

حقوق النبي ﷺ 1 - المحاضرة 3 - التربية الإسلامية - د. عبد

العزیز بن حمید بن محمد الجهني

عبدالعزیز الجهني

راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

نبدأ في هذه الحلقة باذن الله في الحق الثاني من الحقوق الواجبة علينا وقد بدأنا بالحق الاول وهو حق الله عز وهو حق الله عز وجل على عباده اما الحق الثاني وهو الذي يأتي بعد حق الله مباشرة بل هو مرتبط بحق الله عز في علاه. وحق نبينا وحبينا وامامنا - [00:00:58](#)

وقدوتنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فحق النبي صلى الله عليه وسلم على امته عظيم بل هو اجل واعظم حق بعد حق الله عز وجل. وهذا الحق مرتبط بحق الله. فالذي يعظم الله لا بد ان - [00:01:22](#)

عظم نبيه صلى الله عليه وسلم الذي اصطفاه واختاره الله عز وجل على الخلائق اجمعين. فكان خيرة خلق الله عز في علاه. فنبينا صلى الله عليه وسلم هو امامنا وهو قدوتنا وهو حبيبنا وهو قائدنا ودليلنا الى جنة الرضوان - [00:01:42](#)

والموفق والمسدد هو الذي يعرف حق النبي صلى الله عليه وسلم. ويعلم ما للنبي صلى الله عليه وسلم من مكانة من عالية عظيمة انزله ربه عز وجل هذه المنزلة. وهو اصطفاء من الله. اصطفاء لنبيه صلوات - [00:02:02](#)

ربي وسلامه عليه الذي جعله من خيرة انبيائه ورسله وهو صاحب المقام المحمود وصاحب الحوظ والشفاعة نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اتباعه ومن من يلقاه على الحوض في ذلك اليوم - [00:02:22](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم له حق جليل عظيم علينا ان نعرف مكانة النبي صلى الله عليه وسلم ونعرف له الفضل في انه هو الذي هدانا بتوفيق الله عز وجل الى هذا الدين - [00:02:39](#)

وهو الذي اخرجنا بهذا الدين من الظلمات الى النور. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو النبي الخاتم الذي ارسله ربنا عز في علاه ليخرج الناس من الظلمات الى النور. وان وان - [00:02:55](#)

الى صراط مستقيم. الحق الذي للنبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يعلمه المؤمن حتى لا يتعامل مع نبيه وحببيه وامامه وقدوته صلى الله عليه وسلم. كما يتعامل مع بقية البشر - [00:03:13](#)

وآ ننظر لو نظرنا في حال الصحابة رضوان الله عليهم الذين عرفوا للنبي صلى الله عليه وسلم حقه الجليل العظيم تعجب الانسان من اه هذا التعظيم وهذا التوقير وهذا الاجلال والاعظام والاكبار للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

من قبل الصحابة. وقد جاء ذلك صريحا في آ قصة عروة ابن مسعود الثقفي في صلح الحديبية عندما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم موفدا من اهل مكة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - [00:03:52](#)

ورأى ما ابهره وعظم في عينه. رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنخم نخامة الا ذلك بها ايديهم ووجوههم. ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم الا وسكتوا وخضعوا لكلامه. ما توظأ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

الا واقتتلوا على على وضوءه. فكان هذا الامر عظيما على عروة وهو يرى كيف يعظم هؤلاء الناس؟ كيف يعظمون النبي صلى الله

عليه وسلم هذا التعظيم؟ يعني ما رأى مثل هذا الامر وانهر به انبهارا شديدا عظيما. حتى عندما رجع الى اهل مكة قال اي قوم لقا والله لقد وفدت على الملوك - [00:04:30](#)

وعلى قيصرى وكسرى والنجاشي فما رأيت احدا آما رأيت ملكا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد محمدا. ما رأى ذلك ابدا حتى في تعظيم الملوك وفي القياصرة والكياسرة. لا يوجد هذا التعظيم الذي هو ناتج عن حب - [00:04:55](#)

واجلال واكبار قد يعظم الانسان يعني من الكبار والعظماء قد يعظمهم خوفا منهم اما هذا الاجلال الذي هو ناتج عن الحب والتعظيم والمحبة والتوقير فهذا لا يكون الا من مثل اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

عندما رأى هذا الامر عظم في عينه. ولهذا رجع الى اهل مكة وايسهم من ان يتخلى هؤلاء الناس عن نبينا صلى الله عليه وسلم وكان في ظنهم ان هذا يحصل منهم لكن عندما رأى هذا الامر لا يمكن ان يخطر ببال احد ان يتخلى هؤلاء - [00:05:42](#)

الرجال العظماء عن حبيبهم ونبيلهم وقوتهم وامامهم محمد صلى الله عليه وسلم. فتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم عبادة عبادة يتعبد بها الانسان الى ربه. ان يعظم النبي صلى الله عليه وسلم. يعظمه في نفسه كما هو حال الصحابة. اما نحن الان - [00:06:02](#)

فنعظم كل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم نعظم سنته اه نعظم ما جاء عنه. نعظم اثره الذي قد يوجد عندنا الان. نعظم كل ما يحصل من النبي او كل ما يتعلق بنبينا - [00:06:23](#)

صلى الله عليه وسلم. هذه عبادة نتعبد بها الى الله عز وجل. وما اجمل قول عمر رضي الله عنه وارضاه عندما اراد ان يقبل الحجر الاسود قالت كلمة جميلة ورائعة وهي قاعدة في هذا الباب. قال والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:06:41](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك هذه يعني هذا تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو ناتج عن محبته وعن توقيره واجلاله وتقديره. فهذا الامر لا بد ان - [00:07:02](#)

ليكون حاضرا في اذهاننا ونحن نتعامل مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه لابد ان نجله ان نعظمه ان نقره حق قدره. لان هذا عبادة يتعبد بها الانسان الى ربه ومولاه - [00:07:19](#)

من اعظم الحقوق التي يجب ان يعتني بها المسلم مع نبيه صلى الله عليه وسلم الايمان به الايمان والتصديق بنبوته. وهذا هو الركن الثاني من اركان الايمان الستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:07:39](#)

الرسول من اعلاهم من اعلاهم نبينا صلى الله عليه وسلم الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ركن عظيم من اركان الايمان لا يصح اصلا. ايمان العبد الا به وهو قرين الشهادة شهادة لله عز وجل - [00:07:59](#)

كان لا يمكن ان يدخل هذا الدين الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان محمدا رسول الله هذا حق واجب لنبينا صلى الله عليه وسلم ان نشهد انه رسول ربنا عز في علاه. ما معنى - [00:08:19](#)

لنبينا صلى الله عليه وسلم الشهادة لنبينا صلى الله عليه وسلم ان نصدقه فيما اخبر وان نجتنب ما نهى عنه وزجر وان نطيعه فيما امر وان لا نتعبد الى الله عز وجل الا بما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه حقيقة الشهادة. حقيقة الشهادة للنبي - [00:08:39](#)

صلى الله عليه وسلم الامتثال لامره الاجتناب ما نهى عنه ان لا يعبد الله عز وجل الا بما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم هذا حق عظيم من حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم ان نؤمن به - [00:09:05](#)

ان نؤمن برسائله ان نؤمن بما جاء عنه فيما صح من حديثه صلى الله عليه وسلم ان نؤمن بسنته وبشرائعه التي جاء بها من عند ربه عز وجل هذه عبادة عظيمة لابد ان يستشعرها الانسان في تعامله مع النبي صلى الله عليه وسلم وان ينزل هذا النبي - [00:09:22](#)

العظيم الجليل ان ينزله منزلته اللائقة به في كونه اعظم مخلوق على وجه البسيطة. اعظم من على الارض اعظم من اظلت السماء. اعظم من اقلته الارض هو نبينا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم له هذا الحق الذي نص عليه الله عز وجل في كتابه الكريم فقال عز من قائل فامنوا بالله ورسوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم لعلكم - [00:10:03](#)

فالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم حتم واجب على كل مسلم وهو حق عظيم من حقوق نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا من

الحق الواجب علينا لنبينا صلى الله عليه وسلم ان نؤمن ايضا بانه خاتم الانبياء - [00:10:22](#)

والمرسلين. فلا نبي بعده صلوات ربي وسلامه عليه. كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه وكما قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين. - [00:10:42](#)

وكان الله بكل شيء عليما. فنبينا صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء وهو خيرهم وافضلهم وهو الذي ختم الله عز وجل به الرسالات وختم بكتابه الكتب وختم بدينه الاديان - [00:11:02](#)

ختم بدينه الاديان فلا نبي الا نبينا صلى الله عليه وسلم بعد بعثته. ولا كتاب الا كتاب نبينا صلى الله عليه وسلم بعد بعثته ولا دين الا دين نبينا صلى الله عليه وسلم بعد بعثته. فهذا حق واجب علينا لنبيه - [00:11:18](#)

نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ان نؤمن يقينا وحقا وصدقا بانه لا نبي بعده صلوات ربي وسلامه عليه قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يظهر بعده اه كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وهؤلاء - [00:11:38](#)

هم دجاجة وهم قطاع طرق وهم مظلون اه ضالون وهم يبعدون الناس عن دين الله عز وجل وهذا الامر اذا استيقن به الانسان وعرفه فمن ادعى النبوة في اي زمن وكائنا من كان؟ وحتى ولو اتى بما يراه بعض الناس - [00:11:59](#)

انه معجز في نفسه فهذا والله نؤمن يقينا بانه كذاب وانه دجال وانه مفتري على الله عز وجل. فهذا الحق حق عظيم من حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم. يجب ان ان اه يوقن به المسلم - [00:12:19](#)

وان يصدق به وان يعرفه لخاتم الانبياء والرسول صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا من حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم الايمان بعصمته فهو معصوم فيما يبلغ عن ربه عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيما يبلغ عن ربه صلوات - [00:12:39](#)

وتربي وسلامه عليه. لا يمكن باي حال من الاحوال ان نظن ان هناك شيء من الخل فيما نقله نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا ولا شك اذا تيقن الانسان زاد ايمانه بكل ما جاء. عن نبينا صلى الله عليه وسلم يؤمن بكتاب الله ويؤمن بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. ولو دخله - [00:13:02](#)

من الخل في هذا الامر فانه يكون سببا في خلل في ايمانه. اتوقف في آ هذا الموضوع ثم نكمل ان شاء الله بعد الفاصل لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال تعالى - [00:13:28](#)

على من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:14:04](#)

لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين - [00:14:37](#)

ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة ابنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع - [00:15:02](#)

مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويوارد - [00:15:30](#)

ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياء الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية - [00:15:49](#)

سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال ابن حبيب هو عبد الملك بن حبيب الالبيري القرطبي - [00:16:09](#)

الامام الفقيه المالكي فقيه الاندلس وعالمها في عصره ولد في حياة الامام مالك كان موصوفا بالحزق في الفقه كبير الشأن فيه كثير التصانيف قيل لسحنون مات ابن حبيب فقال مات عالم الاندلس بل والله عالم الدنيا - [00:16:53](#)

من كتبه تفسير موطأ مالك والواضحة في السنن والفقه وغيرها بقي انه هاجت الريح. وكان قوم في البحر فرفع عبدالملك بن حبيب يديه وقال اللهم ان كنت تعلم اني انما اردت ابتغاء وجهك وما عندك. فخلصنا - [00:17:17](#)

فسلمهم الله توفي رحمه الله سنة ثمان وثلاثين ومائتين من الهجرة الحمد لله تقول احصائية الامم المتحدة ان ثلث الغذاء الذي يصنع في العالم يهدر وان هذه الكمية المهذرة تكفي لاطعام ثمانمئة مليون جائع - [00:17:40](#)

وعجبا والله يعني الله رزقنا نبات وحيوان الثروة السمكية بس لو فكرنا فيها في البحر ما تركنا فقراء كوكب غني لكن اين حسن التدبير؟ واين الاحسان الى خلق الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نواصل ما بدأنا به من حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم. وكنا قد توقفنا عند - [00:18:32](#)

ايمان بعصمته صلوات ربي وسلامه عليه. فهذا الامر لا بد ان يكون مستقرا في قلب كل مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم عن الخطأ فيما يبلغه عن ربه عز في علاه. ولهذا - [00:19:10](#)

ولهذا يقول الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. كل ما يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو وحي - [00:19:28](#)

كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حق وصدق. ولهذا نقول نحن في كلامنا في وصف نبينا صلى الله عليه وسلم. نقول عنه الصادق المصدق. الصادق المصدق. وهذه الصفة خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم. لان الناس قد - [00:19:46](#)

يكون فيهم من هو صادق ولكنه غير مصدوق الانسان قد يكون صادقا في كلامه. لكن قد ينقل اليه كلام ويكون ويكون هذا الكلام فيه غير الصدق. وينقله هو كذب لكنه هو صادق في كلامه لم يكذب. اما نبينا صلى الله عليه وسلم فهو صادق فيما يقوله ومصدق في - [00:20:06](#)

ما يقال له فيما يقال له فكل ما يأتي فهو وحي صدق وما يقوله ايضا هو صدق فهو صادق وهو مصدوق صلوات وسلامه علي وهذه الكلمة كلمة يعني يكثر وصف نبينا صلى الله عليه وسلم بها. وجميل ان يعرف الانسان ما معنى هذه الكلمة؟ ما معنى الصادق المصدق الذي تطلق دائما على - [00:20:31](#)

وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد نص الله عز وجل على هذا الامر في اكثر من موضع في كتابه الكريم. فقال الله عز وجل ما ضل صاحبكم وما غوى. يعني فيما ينقله اليكم ما هو بضال ولا هو بغاوي. وانما ينقل لكم ما جاء - [00:20:57](#)

عن الله عز وجل ما جاء عن ربنا عز وجل بكل امانة وبكل صدق. كيف وهو الامين قبل الرسالة وقبل البعثة وقبل ان يوحى اليه. فهو الذي كان يسمى الصادق الامين. الصادق الامين. وكان اهل مكة يعرفون هذه الصفة لنبينا صلى الله عليه - [00:21:17](#)

وسلم حتى في القصة المشهورة عندما بنيت الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم في الخامسة والثلاثين من عمره قبل البعثة بخمس سنوات لما اختلف اهل مكة في من يضع الحجر الاسود في مكانه وكادوا ان يقتتلوا على هذا الامر - [00:21:37](#)

اه كادوا يقتتلون على هذا الشرف وهذا الفضل من القبيلة من قبائل قريش التي يكون لها الشرف ان تضع الحجر في مكانه فاستمر هذا عدة ايام حتى قالوا نحتكم الى اول داخل علينا من باب بني شيبه. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الصادق - [00:21:56](#)

امين هذا محمد رضينا به هذا هذا كلام اهل مكة كفار مكة. في نبينا صلى الله عليه وسلم قبل بعثته فهو صادق وهو امين قبل البعثة. فكيف بعد البعثة لا شك انه اعلى واجل واعظم منزلة بعد ان اتصل بالسماء عن طريق الوحي فاصبح خاتم الانبياء صلوات ربي - [00:22:20](#)

وسلامه عليه. ايضا يقول ربنا عز وجل عن نبينا صلى الله عليه وسلم ليقدر حقيقة للعباد. والا هذا مستقر في اذهان اهل الايمان. ولكن قد يأتي القرآن من باب الاقراء التقرير. تقرير الامر للمعاند للمكابر للجاحد للكافر. يقول ربنا عز وجل عن نبينا - [00:22:43](#)

صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين. يعني لو كذب علينا وحاشاه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه يقول ربنا عز وجل ليقر - [00:23:06](#)

هذه الحقيقة في كل نفس في كل قلب سواء كان جاحدا معاندا او كان مصدقا. يقول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعناه منه الوتين. فالله عز وجل يبين انه لو - [00:23:26](#)

حصل منه تقول على الله عز وجل فان الله عز وجل لن يتركه على هذا الامر ولن يقره على هذا الامر وحاشاه هو وامي صلوات ربي
وسلامه عليه. ان يتقول على الله بل هو الصادق الامين. هو الذي لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى - [00:23:44](#)
هو الذي لا يخرج منه الا طيبا. ما لا يخرج منه الا حقا. ما يخرج منه الا صدقا. صلوات ربي وسلامه عليه ايضا من الحقوق العظيمة
لنبينا صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:24:04](#)

الايمان بان شريعته هي ناسخة لكل الشرائع قبلها هذه الشريعة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدين الذي جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم هو الدين الخاتم. هو الدين - [00:24:20](#)
الخاتم لابد ان نؤمن بهذا الامر. ان الاسلام نسخ ما قبله. وان القرآن نسخ ما قبله. الاسلام نسخ ما قبله من الشرائع والقرآن نسخ ما قبله
من الكتب ونبينا صلى الله عليه وسلم نسخ ما قبله من الانبياء. فلا نبي الا نبينا صلى الله عليه وسلم. ولا كتاب الا - [00:24:38](#)
كتاب ربنا عز وجل الذي نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم. ولا دين الا دين نبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو الاسلام ولذا يقول ربنا
عز في علاه يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:25:03](#)

فلن يقبل منه لن يقبل منه من لقي الله عز وجل بعد بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم باي دين كان حتى ولو كان من الاديان السماوية
السابقة فهي قد نسخت لن يقبل الله عز وجل منه لا صرفا ولا عدلا. لانه لن يقبل الله عز وجل بعد بعثة نبينا صلوات ربي وسلامه عليه
لن - [00:25:19](#)

الا دين الاسلام. الا دين الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين اية عظيمة اية عجيبة بعد
هذه الآية وهذا البيان الواضح الجلي من ربنا عز في علاه في هذه الآية مع الاسف تجد هناك من يقول - [00:25:41](#)
اليهودي الذي على الديانة اليهودية هو على حق والنصراني الذي على الديانة النصرانية هو على حق. والله هذا هو الضلال المبين. هذا
هو الضلال المبين. وهذا والله من التلبيس على الناس - [00:26:04](#)

ومن جرهم الى الغواية والى الخسران المبين الذي ذكره الله عز وجل. في اخر الآية فلن يقبل منه لن يقبل منه لا لا ديانة يهودية ولا
ديانة نصرانية ولا اي شرع من الشرائع حتى ولو كانت من الشرائع السماوية كلها نسخ - [00:26:18](#)
بعد بعثة نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. ولهذا قال الله عز وجل عن حال مثل هؤلاء الذين يقولون بان الديانة اليهودية حق لو تمسك
بها الديانة النصرانية يقول الله عز وجل فلن يقبل منه وهو في الآخرة - [00:26:40](#)

مين الخاسرين وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على هذه القضية وهي قضية عظيمة. قضية عظيمة تتعلق بالمعتقد لا يمكن
للانسان ان ان يفرط فيها. او ان يقصر فيها او ان يتهاون فيها. فالامر ليس بالهين. فهو بين اسلام وكفر. يعني - [00:26:58](#)
لا يوجد الا ان اسلام وكفر لا يوجد امر ثالث لا يوجد دين ثالث اما اسلام واما كفر فليختر الانسان لنفسه. يقول النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:27:18](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم هنا يقسم ولا يقسم الا على عظيم. قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي
الا كان من جثات جهنم. عياذا بالله من ذلك - [00:27:34](#)
بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد دين الا دين الاسلام هذا الامر لا بد ان يتقرر في قلب كل مسلم ولا يدخله شيء من الخل
في هذا الجانب مما يطرح عند بعض اهل الضلال الذين يصححون - [00:27:50](#)

الديانة النصرانية او يصححون الديانة اليهودية. يقولون الذي يتمسك باليهودية هو على دين على دين الحق. والذي يتمسك نصرانية
وعلى دين حق. هذا والله كله باطل. وهذا من اضلال الناس ومن التلبيس عليهم. والله لن يقبل الله عز وجل من احد منهم -
[00:28:10](#)

صرفا ولا عدلا اذا لم يستقم على دين الله ويلتزم بشرع الله ويتبع نبي الله صلوات ربي وسلامه عليه. فلا طريق للجنة الا طريق النبي

صلى الله عليه وسلم طريق النبي صلى الله عليه وسلم هو الطريق الوحيد الموصل للجنة. وبقية الطرق كلها تؤدي الى النار وهي ضلال مبين عيادا - [00:28:30](#)

بالله من ذلك. هذه حقيقة يجب ان نعتني بها. خصوصا في هذه الموجة من الشبهات التي تطرح على الناس ان هناك اديان سماوية هي حقيقة في حقيقتها فعلا اديان سماوية. لكنها بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اصبحت اديان اديانا منسوخة - [00:28:54](#)
منسوخة لا يقبل الله عز وجل التعبد بها. فهي نسخت وهي غير مقبولة والكتب محرقة ولا يقبل من احد الا قبل ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا لما في يوم من الايام جاء عمر رضي الله عنه وارضاه باوراق ونسخة من التوراة - [00:29:19](#)
فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم. تغير وجهه تغيرا شديدا حتى عرف ذلك ابو بكر رضي الله عنه الله في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فزجر ابو بكر زجر عمر فقال انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امتهوكون يا ابن الخطاب - [00:29:39](#)

يعني ماذا تريدون من هذه الكتب؟ هذه كلها نسخت لا قيمة لها بعد بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم. لقد جئتمكم بها بيضاء نقية اي والله اي والله ان هذا الدين قد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه الحق والنور والهداية والخير للبشرية جمعاء - [00:30:03](#)
للبشرية جمعاء فلا بد ان يتيقن الانسان بهذا الامر والا ينجر خلف هذه الاقاويل الباطلة التي يطلقها اهل الشبهات الذين يريدون اظلال الناس ويريدون لبس الحق بالباطل ايضا من حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم العظيمة الايمان بانه عليه الصلاة والسلام بلغ الرسالة كاملة - [00:30:23](#)

تامة ولم ينقص من دين الله شيئا. ولم ينقص من دين الله شيئا. وهذا قرره النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه رضوان الله عليهم في حجة الوداع عندما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انكم تسألون عني فما انتم قائلون - [00:30:50](#)
قالوا نشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم سبابته الى السماء وينكتها على الناس يقول اللهم اشهد اللهم اشهد مشهد اللهم اشهد اني قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وبلغت هذا الدين للناس جميعا. بحق وصدق - [00:31:11](#)

وايمان وتقوى هذا ما حصل من نبينا صلى الله عليه وسلم في التبليغ لهذا الدين انه اوصله للناس اوصل هذا الدين اوصل هذا الحق بايمان واوصله بصدق ولم ينقص منه شيئا صلوات ربي وسلامه عليه. فهذا ايمان لابد - [00:31:38](#)
ان نجزم به في قلوبنا ان هذا الدين كامل جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم كاملا ليس فيه نقص لهذا يقول ربنا عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ورضيت لكم - [00:31:58](#)
الاسلام دينا. هذه الاية نزلت في يوم عرفة من حجة الوداع في اخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم. الذي توفي النبي صلى الله عليه وسلم بعدها باشهر قليلة بما يقارب من ثلاثة اشهر ولم ينزل بعد هذه الاية حلال او حرام. لم ينزل - [00:32:18](#)
او حرام فقد اكتمل الدين بنزول هذه الاية وفي حجة الوداع لنبينا صلى الله عليه وسلم اكتمل الدين وهذه قضية مهمة جدا. لماذا؟ لان الايمان بها ينتج عنه امور كثيرة. الايمان بان الدين اكتمل هذا - [00:32:38](#)

الطريق على كل من يريد ان يبتدع في دين الله شيئا. من يريد ان يأتي بجديد الدين ليس فيه جديد الدين قد اكتمل. التجديد هو في الوسائل في الطرق - [00:32:57](#)

في الامور التي يعني قد يبتكر الانسان فيها شيئا ليوصل هذا الدين الى الناس. اما نفس الدين صميم الدين فليس فيه جديد. فالدين جاءنا كاملا كاملا تاما عن نبينا وحبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ولعلنا نقف هنا ونكمل بعد - [00:33:11](#)
ان شاء الله اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر - [00:33:36](#)

تصفح وتجد في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والموصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن

جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل - 00:34:05

درامية شيقة لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شاهد انشر قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت قال

بعض المتقدمين مهما ظهر من الصبي من خلق جميل وفعل محمود - 00:34:35

ينبغي ان يكرم عليه ويجازى عليه بما يفرح به ويمدح بين اظهر الناس فان خالف ذلك مرة فينبغي ان يتغافل عنه ولا سيما اذا اجتهد في اخفائه فان اظهار ذلك عليه ربما يفيد حسارة حتى لا يبالي بالمكاشفة - 00:35:32

فان عاد ثانية فينبغي ان يعاقب سرا ويعظم الامر فيه بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد وقد توقفنا قبل الفاصل عند آ الحق العظيم لنبيننا صلى الله عليه وسلم وهو ان نؤمن ايماننا جازما بان النبي صلى الله - 00:35:57

الله عليه وسلم قد ادى الينا الدين كاملا لم ينقص منه لم ينقص منه شيء. لم ينقص منه صلوات ربي وسلامه عليه شيئا فقد اتى هذا الدين اتى به كاملا عن نبينا عن عن ربنا عز في علاه - 00:36:30

هذا كما قلت قبل الفاصل الايمان بهذا الامر يجعل الانسان يعرف الدين الحق عندما يأتي انسان يأتي اهل الضلال اهل الشبه اهل

الشهوات يأتون بامور لا تتعلق بالدين ولم تثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم هذا كاف - 00:36:45

دون ان يكون عند الانسان عنده علم كبير. يكفي ان تعرف هل فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر ام لم يفعله هل جاء عن نبينا؟

هل ثبت عن نبينا؟ صلوات ربي وسلامه عليه؟ هذه قاعدة عظيمة تعين الانسان في رد الشبهات - 00:37:08

في رد البدع والضلالات. في رد كل من يريد ان يحرف في دين الله عز في علاه. وهذا امر جليل وعظيم يقف في وجه البدعة ولهذا

يعني هذا العلم وهذا الدين وهذه وهذه الامانة التي اداها النبي صلى الله عليه وسلم كافية في ان ترد كل شبهة - 00:37:25

اذا نور الله عز وجل بصيرة العبد فانه دائما عنده قاعدة. هل ثبت هذا عن نبينا صلى الله عليه وسلم؟ هل فعله صلوات ربي وسلامه

عليه؟ هل اقره النبي صلى الله عليه - 00:37:46

وسلم. لان السنة تأتي على ثلاثة احوال تأتي سنة قولية عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا الامر بلسانه صلوات ربي وسلامه

عليه فيصبح دينا ان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. فيصبح دينا ثابتا عنه صلوات ربي وسلامه عليه. الامر الثالث ان يقره النبي -

00:38:01

صلى الله عليه وسلم. كأن يفعل بعض الصحابة شيئا ويراه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكر عليه. ولا ينكر عليه فيصبح هذا ايضا

الدين لا يمكن لاحد ان يرده لانه ثبت باقرار النبي صلى الله عليه وسلم له. هذه هي السنة. سنة نبيك - 00:38:26

صلى الله عليه وسلم التي ترد كل بدعة وكل ضلالة وكل شبهة السنة القولية والسنة الفعلية السنة التقريرية عن نبينا صلى الله عليه

وسلم. والعجب كل العجب من انتشار البدع عند الناس مع ثبات - 00:38:46

سنة نبينا صلى الله عليه وسلم يعني لا لا يدري الانسان يعني كيف يفكر هؤلاء الذين يبتدعون في دين الله عز وجل؟ مع انه عنده

قاعدة عظيمة اين الدليل اين الدليل على هذا الامر - 00:39:06

لان الاصل القاعدة العظيمة القاعدة الفقهية ان الاصل في العبادات الحظر المنع والاصل في العادات الاباحة. اما الاصل في العبادات ان

لا نتعبد الله عز وجل الا بما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:39:23

هذا هو الشرط الثاني من شروط العبادة الشرط الاول الاخلاص. وهذا بين العبد وبين ربه. هذا الامر امر قلبي. والشرط الثاني هو

المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون المتابعة؟ ان ينظر هل فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر - 00:39:41

هل قاله بلسانه صلوات ربي وسلامه عليه؟ هل اقر الصحابة عليه؟ عند ذلك يفعل هذا الفعل وهو الذي يقبل عند الله هذا هو الشرط

الثاني من شروط العبادة. ولهذا من نور الله بصيرته يستطيع ان يميز الحق من الباطل. يعرف الخير من الشر - 00:40:00

اعرف السنة من من البدعة بهذا الاصل العظيم في ثبات هذا الامر او عدم ثباته عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا هو اعظم

سبيل لقمع بدعة عندما تريد ان تقمع اي بدعة تخرج بين الناس اسأل هل فعلها النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل قالها النبي صلى الله

عليه وسلم؟ هل اقر - 00:40:20

الصحابة عليها ان لم يفعل شيئا من هذه الثلاثة فاعلم ان هذا حدث وهذا ابتداء في دين الله عز وجل فعل شيئا لم يقره النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله ولم يقله فان هذا ابتداء وادخال في الدين ما ليس ما ليس فيه - [00:40:46](#)

ولهذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ومردود لا يقبل من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. لا يمكن ان يقبل. لا يمكن ان يقبل مهما عمل الانسان. مهما مهما عمل - [00:41:06](#)

واجتهد وجوه يومئذ عاملة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة لكنها في الاخير عيادا بالله تصلى نار حامية. لماذا؟ لانهم عبدوا الله على غير بصيرة. عبدوا الله على غير علم. عبدوا الله بما لم يأتي به نبينا صلوات ربي - [00:41:26](#)

وسلامه عليه. وهذا امر خطير جدا. اي امر يفعله الانسان على خلاف سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهدى نبينا صلى الله عليه وسلم هو مردود ولا يقبل عند الله عز وجل. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. عيادا بالله. كم من - [00:41:46](#)

الناس الان يتعبد باذكار. يتعبد باوراد. يتعبد بصلوات. يتعبد باحتفالات ما انزل الله بها من سلطان ولم تأتي في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم مهما قال الانسان ان هذا في - [00:42:06](#)

حب للنبي صلى الله عليه وسلم فيه محبة النبي صلى الله عليه وسلم فيه تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم. ليست القضية بالعواطف. ليس بامانيكم ولا امانى الكتاب. القضية هي شرع ودين. هل ثبت هذا عن نبينا صلى الله عليه وسلم؟ هنا هذا هو الذي يقبل. اما كون الانسان يتعبد الله بالعاطفة - [00:42:24](#)

يتعبد الله باذكار واوراد لم تثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم او يحتفل بشيء لم يثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم كما يحصل في الاحتفال بالمولد او بالاسراء - [00:42:44](#)

المعراج وغيرها مما يفعله الناس ولم يثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم. ويكفي للانسان حتى من عنده شبهة اذا كان محبا وصادقا في حبه للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى سنته - [00:42:54](#)

والحمد لله ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم محفوظة. فالصحابة رضوان الله عليهم نقلوا لنا الدين صافيا نقيا. كما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم. بل كانت عنايتهم بالدين عظيمة - [00:43:10](#)

حتى اعتنوا حتى بوصف نبينا صلى الله عليه وسلم. ومن عظيم اهتمامهم بهذا الامر انهم نقلوا لنا حتى عدد الشعرات البيضاء في لحية نبينا وحبينا صلوات ربي وسلامه عليه. فاي عناية مثل هذه العناية؟ فهل يأتي بعد ذلك احد - [00:43:26](#)

ويريد ان يضيف الى الدين آ شيئا جديدا والله هذا هو الضلال المبين وهذه هي خطوات الشيطان التي يسير بها مع العبد حتى يرميه في نار جهنم عيادا بالله من ذلك. هذا امر - [00:43:44](#)

ايها الاحبة امر عظيم جدا جدا جدا. واصل عظيم من اصول ديننا. وهي وهو الايمان بان النبي صلى الله عليه اتى بالدين كاملا وانه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها - [00:44:00](#)

لا يزيغ عنها الا هالك. من لم يؤمن بهذا ويوقن به فانه على خطر عظيم وعلى ضلال مبين الله عز وجل ان يثبتنا وان يحفظنا وان يكفيننا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:44:20](#)

هناك ايضا ايها الاحبة من الحقوق العظيمة لحبينا وامانا وامانا محمد صلوات ربي وسلامه عليه من هذه الايمان بعموم رسالته للناس بل عموم رسالتي للثقلين للناس والجن. فالله عز وجل ابتعث نبينا ابتعث نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:44:38](#)

للناس كافة للخلائق اجمعين انفسهم وجنهم كل مخلوق بعد بعثة نبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم فهو مخاطب بهذه الرسالة. وفي ذلك يقول ربنا عز وجل قل يا ايها الناس الناس جميعا - [00:45:03](#)

كل مخلوق على وجه الارض قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. اني رسول الله اليكم جميعا. وهذا يربطنا بالحق الذي ذكرناه قبل قليل بان الايمان بان شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ناسخة لكل الشرائع - [00:45:24](#)

ما من احد الان من الناس سواء كان يهوديا او نصرانيا او بوذيا او اي ديانة من الديانات. السماوية او الباطلة التي ابتدعها الناس فانه مخاطب برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وايضا ان ان - [00:45:46](#)

حتى الجن امنوا بنبينا صلى الله عليه وسلم وذكر هذا ربنا عز وجل في سورتين من كتابه الكريم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم
كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وبعثت الى الناس عامة. هذا ما يتعلق بالحق - [00:46:09](#)
الخاص للنبي صلى الله عليه وسلم انه بعث للناس جميعا. ونكمل ان شاء الله بقية الحقوق لنبينا صلى الله عليه وسلم في الحلقة
القادمة والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:46:29](#)
يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا
كاذبين بالعلم كالزهار في البستان - [00:46:42](#)